1- بحر الطويل:

طويل له دون البحور فضائل * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

و هو من البحور الشعرية المزدوجة التفعيلة، عرفه الشعر العربي منذ العصر الجاهلي حتى العصر العباسي، و بعد هذا العصر بدأ بحر الطويل يتراجع تدريجيا عن المقدمة لتحل محله بحور أكثر خفة.

يدخل على بحر الطويل بكثرة زحاف:

القبض: و هو حذف الحرف الخامس من التفعيلة فتصير فعولن: فعولُ.

و مفاعيلن تصير: مفاعلن.

تفعيلة العروض تأتي على الأغلب مقبوضة (مفاعلن).

و له ثلاثة أنواع من الضرب:

1- صحيح "مفاعلين".

2- مقبوض "مفاعلن".

3- محذوف، و **الحذف:** هو إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، لتصبح (مفاعي)، و تقلب إلى (فعولن).

ملاحظة: القبض يدخل في الحشو و على فعولن فقط، بينما يدخل على مفاعيلن في تفعيلتي العروض و الضرب.

2- بحر البسيط:

إن البسيط لديه يبسط الأمل * مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

و هو بحر مزدوج التفعيلة، عرفه الشعر العربي منذ القديم، فقيلت عليه أجمل القصائد، و ذلك لتميزه الموسيقي بين البحور المزدوجة التفعيلة، واستمر عبر كل العصور.

يدخل البسيط ثلاثة أنواع من الزحاف:

1- الخبن: و هو حذف الثاني الساكن لتصير مستفعلن: متَفعلن، و فاعلن تصير: فعلن. و هو أكثر الزحافات دخولا على البسيط.

2- الطي: و هو حذف الرابع الساكن في مستفعلن، لتصير مستعلن، و هو نادر الحدوث.

3- الخبل: و هو اجتماع الخبن مع الطي، أي بحذف الثاني و الرابع الساكنين في مستفعلن لتصير متَعلن. و هو تغيير نادر الحدوث.

عروض البسبيط التام على الأغلب مخبونة (فعلن)، و له نوعان من الضرب:

1- مخبون "فعلن".

2- مقطوع "فاعل". و **القطع:** هو حذف ساكن الوتد المجموع الأخير و تسكين ما قبله.

مجزوء البسيط:

يُؤخذ من البسيط التام التفعيلة الأخيرة من الصدر و العجز، فيبقى البيت بست تفعيلات:

مستفعلن فاعلن مستفعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن.

يدخل على هذا النوع من البسيط نفس التغيرات التي تدخل على البسيط التام. و له نوعان من العروض:

1- صحيحة "مستفعلن".

2- مقطوعة "مستفعلْ".

و له ثلاثة أنواع من الضرب:

1- صحيح "مستفعلن".

2- مقطوع "مستفعلْ".

3- مذيل "مستفعلان"، و **التذييل:** هو زيادة حرف مد ساكن إلى آخر التفعيلة.

مخلع البسيط:

و هو نوع من مجزوء البسيط، و لكن يدخل على تفعيلتي العروض و الضرب تغيران دائمان و لازمان، هما: الخبن: أي بحذف الثاني الساكن. و القطع: أي بحذف ساكن الوتد المجموع الأخير و تسكين ما قبله لتصير التفعيلة (متفعلْ)، و تقلب إلى (فعولن).

3- بحر المديد:

لمديد الشعر عندي صفات * فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

و هو من البحور المزدوجة قليلة الاستعمال، لكن وزنه قديم، و أصله على الدائرة العورضية بثمان تفعيلات:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن * فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

و يبدو أن وزنه الدائري التام لم يستعمل لاتفاقه في التركيب المقطعي مع معكوس البسيط، فلو عكسنا ترتيب تفعيلات البسيط الذي يشترك مع المديد في دائرة واحدة، تصبح على الشكل الآتي:

فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

lololllo lollo lololllo lollo

و قد ورد بقلة مشطورا، أي بتفعيلتين في كل شطر، ومنه قصيدة "السُلكة" في رثاء ولدها "السليك" أحد صعاليك العرب، تقول:

طاف يبغي نجوة * من هلاك فهلك

و لم يستعمل تاما إلا نادرا، كقول شاعر اسمه "ابن زيدان":

إنه لو ذاق للحب طعما ما هجرْ * كلّ غرّ في الهوى أنت منه في غررْ.

عرف المديد في العصر الجاهلي عند "المهلهل عدي بن ربيعة" "وامرئ القيس"، ثم هُجر حتى العصر الأموي حيث شُهدَ نشاط الحركة الغنائية في الحجاز، فعاد إليه شيء من حركيته. و في العصر العباسي عرف حركية أكبر على لسان أبي العتاهية و أبي نواس. و بعد العصر العباسي الأول بدأ المديد في التراجع و الانحسار، و يبدو أن وراء ذلك سببين:

1- نظامه الإيقاعي الصعب المتأثر بطبيعة الزحافات التي تدخل عليه.

2- تشابهه مع الخفيف دفع بالشعراء إلى الانصراف عنه إلى الخفيف.

و لكن هذا التراجع لا يعني أن شعراء العصر الحديث قد انصرفوا عنه تماما، و إنما نجد منه في شعر "حافظ إبراهيم" و "أحمد شوقي" و غيرهما.

زحافاته: يدخل المديد نوعان من الزحاف، أولهما: **الخبن:** و هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة، فتصبح (فاعلاتن: فعلاتن) و (فاعلن: فعلن). و ثانيهما: **المعاقبة أو الكف** أي بإسقاط السابع الساكن من فاعلاتن، بشرط أن لا يدخلها الخبن، لتصبح (فاعلاتُ).

أعاريضه و أضربه:

1- ما عروضه صحيحة و ضربه صحيح.

2- ما عروضه محذوفة و ضربه مقصور، و **القصر:** هو حذف ساكن السبب الخفيف و تسكين ما قبله.

3- ما عروضه محذوفة، أي بإسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة.

4- العروض محذوفة و الضرب أبتر، و **البتر:** علة مزدوجة تتكون من الحذف لتصبح فاعلاتن، (فاعلا)، و القطع (فاعل).

5- العروض محذوفة مخبونة، و الضرب كذلك محذوف مخبون.

6- العروض محذوفة مخبونة، و الضرب أبتر.